إنتخابات مجلس الشعب ٢٠٠٠ فى الدائرة الأولى بمحافظة المنيا
دراسة فى جغرافية الإنتخابات

د.ثناء على عمر
قسم الجغرافيا- كليه الآداب- جامعة المنيا

مقدمة:

يعـد الهدف الرئيسى من إجراء هذه الدراسة – عن إنتخابات مجلس الشعب عـام ٢٠٠٠ فى الدائرة الإنتخابية الأولى بمحافظة المنيا كدراسة تفصيلية تطبيقية فى جغرافيـة الإنـتخابات هـو تكويـن صورة أكثر وضوحا عن البيئة التى تجرى فيها الإنتخابات من حيث الدوائر الإنتخابية فى المحافظة وأسس تحديدها ، ثم توزيع اللجان داخل الدوائر وعدد الناخبين فى كل دائرة ودرجة مشاركتهم فى التصويت الإنتخابى .

وكـان التركيز فى الدراسة على الناخبين لأن الناخب هو العامل المؤثر بل والمحرك الرئيسى للعملية الإنتخابية ، لذا كان لابد من دراسة خصائص هذا الناخب ، أضـف إلى ذلك دراسة العديد من العوامل الجغرافية المؤثرة فى التصويت الإنتخابى والـتى تتمثل أساساً فى نسبة الحضرية و النشاط الإقتصادى للسكان ونسبة الأمية مع مسـاحة الدائـرة وكـثافة السـكان بها و نسبة الناخبين فيها و علاقة كل ذلك بنسبة المشاركة الإنتخابية للناخبين أو نسبة التصويت الفعلى فى إنتخابات مجلس الشعب عام ٢٠٠٠ ، أى أن هذه العوامل السابقة تتحكم فى عملية الإختيار السياسى وليس الأفكار أو البرامج السياسية للمرشحين.

واعـتمدت الدراسـة على البيانات التى تم الحصول عليها من مديرية الأمن بمحافظـة المنيا وهى بيانات الإنتخابات ، أما البيانات الأخرى فمن مصادرها الأصلية أو من الدراسة الميدانية التى أجريت على الناخبين يوم الأربعاء ٨ نوفمبر عام ٢٠٠٠ ، هـو يـوم إجـراء الإنتخابات –الجولة الأولى – فى محافظة المنيا ، بينما لم يتمكن الباحـث مـن التوصـل إلى النتائج التفصيلية للإنتخابات على مستوى اللجان الفرعية

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

بالدائـــرة الأولـــى لان هذا يتطلب موافقة الهيئات القضائية المشرفة على الانتخابات علـــى فض سجلات فرز الأصوات بكل لجنة فرعية بعد موافقة الأمانة [illegible] مجلس الشعب فى حالة عدم وجود طعون مقدمه ضد نتائج الإنتخابات فى هذه الدائرة وهو ما لم يستطع الباحث الحصول عليه.

أمـــا عـــن الدراسة الميدانية فقد تم تحديدها فى ثلاثة لجان فرعيه من لجان الدائرة الأولى التى تضم ثمانية وستون لجنة – بعد موافقة جهات الأمن – مع مراعاة أن تكـــون إحداهـــا فـــى داخل النطاق الحضرى للدائرة أى فى مدينة المنيا ، ومن ثم تمثلت تلك اللجنة فى لجنة رقم (٦) مقرها المدرسة الثانوية العسكرية بشارع السلطان ، فـــى حيـــن تـــم اختيار لجنتين ريفيتين هما لجنة رقم (٣٥) ، لجنة رقم (٣٦) بقرية دماريس كنموذج للجان الإنتخابية الريفية.

وكـــان تحديـــد هـــذه اللجـــان الثلاث للدراسة التفصيلية لدراسة الخصائص الســـكانية للناخبيـــن وتتمـــثل فـــى تصـــنيف للناخبين من حيث السن والنوع والديانة والمستوى التعليمى والمهنى ومحل الإقامة وأيضا الانتماء الحزبى والمشاركة السياسية ، مـــع توضـــيح اتجاهـــات الإختيار السياسى بين ناخبى المناطق الحضرية والريفية وأســـس هـــذا الإختيار وما هى علاقة الناخب بالمرشح والتى تختلف اختلافا بينا بين ناخبى اللجنة الريفية واللجنة الحضرية .

وقـــد تـــم تطبيق استمارة استبيان على الناخبين صباح يوم إجراء الإنتخابات وحتى موعد انتهائها فى السابعة من مساء نفس اليوم.

أولا : التوزيع الجغرافى للناخبين وللدوائر الإنتخابية بمحافظة المنيا:

قـــبل البدء فى الدراسة التفصيلية للإنتخابات فى الدائرة الأولى الإنتخابية كان الاتجـــاه نحـــو تناول علاقة الدائرة الأولى بباقى الدوائر الإنتخابية فى المحافظة فهى جزء من كل.

تضـــم محافظـــة المنيا تسعة مراكز إدارية ولكن حين تم تقسيمها إلى دوائر إنتخابية انقسمت إلى إحدى عشر دائرة إنتخابية تمثلت فى الدائرة الأولى وتشمل مدينة المنـــيا بكافة أقسامها مع ضم عشرون قرية من مركزى المنيا و سمالوط ، و الدائرة

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الثانية وهى دائرة ريفية ومقرها مركز شرطة المنيا و تشتمل على ثمانية وعشرين قرية من قرى مركز المنيا ، بينما كانت الدوائر الثالثة والثامنة والحادية عشر تضم مراكز إدارية كاملة بكافة مدنها وقراها وتشمل مراكز بنى مزار وأبوقرقاص ودير مواس ، فى حين تضم الدائرة الرابعة مركز مطاى الإدارى بالإضافة إلى تسع قرى من مركز سمالوط ، ونفس الحالة فى الدائرة السادسة التى تشتمل على مركز العدوة الإدارى مع إضافة ستة عشر قرية من قرى مركز مغاغة إليه.

ضمت الدائرة الخامسة باقى قرى مركز سمالوط وعددها أربعة و ثلاثون قرية بالإضافة إلى مدينة سمالوط ، ونفس الحال فى الدائرة السابعة والتى تشتمل على باقى قرى مركز مغاغة وعددها أربعة وعشرون قرية ومعها مدينة مغاغة ، أما مركز ملوى فقد انقسم إلى دائرتين وهما الدائرة التاسعة وتضم مدينة ملوى بجميع أقسامها مع عشرون قرية من قرى المركز ،أما الدائرة العاشرة فهى أيضا دائرة ريفية فقط وتتكون من ثلاثين قرية أى باقى قرى مركز ملوى (حلمى عبد العظيم – ١٩٩٠ – ١١٠: ١١٧).

وتباين شكل الدوائر بين الامتداد الطولى كالدوائر الأولى والخامسة والسادسة والسابعة ،والبعض الآخر يمتد عرضيا مثل الدوائر الثالثة والرابعة والثامنة والحادية عشر ،أما الدائرتين التاسعة والعاشرة فقد حدث تداخل بينهما (شكل ١).

هذا ولم يحدث تغير يذكر فى حدود الدوائر الإنتخابية فى محافظة المنيا عما كانت عليه فى إنتخابات ١٩٩٥،١٩٩٠ إلا فيما يختص بعدد اللجان الفرعية المشكلة للدوائر وذلك لصدور القانون رقم ١٣ لسنة ٢٠٠٠ والذى نص على أن يعين كل رؤساء اللجان العامة واللجان الفرعية من أعضاء الهيئات القضائية (ج.م.ع – قانون رقم ٧٣- لسنة ٢٠٠٠ – ص٨) فكان الاتجاه نحو خفض عدد اللجان الفرعية لتحقيق التوازن بين عدد أعضاء الهيئات القضائية وعدد اللجان ، وبالتالى انخفض عدد اللجان الفرعية بمحافظة المنيا من ١٩٦٦ لجنة فى إنتخابات عام ١٩٩٥ إلى ٧٢٢ لجنة فقط فى إنتخابات عام ٢٠٠٠.

ونتيجة لتقلص عدد اللجان الفرعية وكما يتضح من الجدول (١) والشكل (٢) أن ارتفع متوسط عدد الناخبين بكل لجنة فرعية فأصبح حوالى ١٨٠٠ ناخبا بعد أن

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

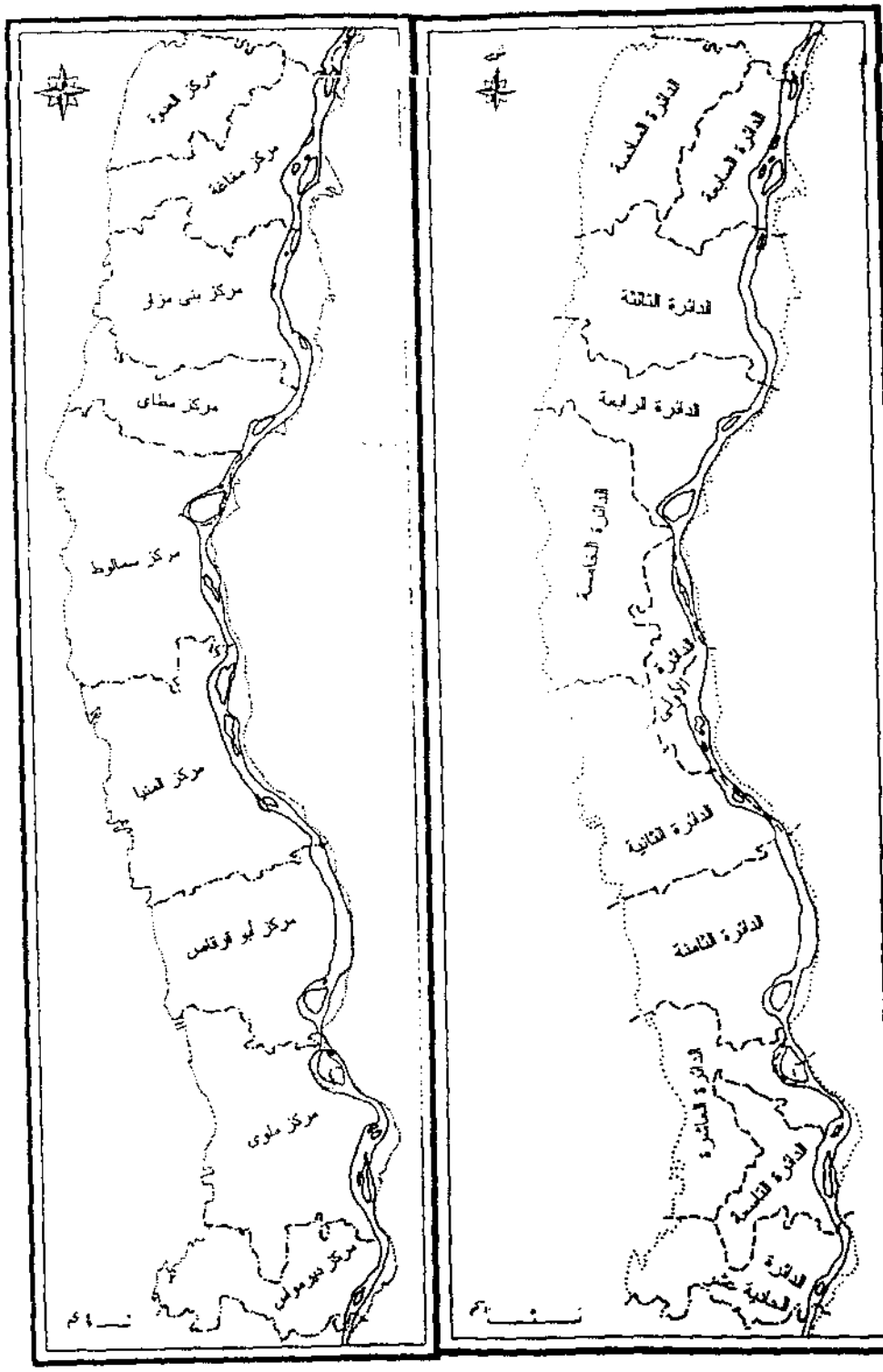

شكل (١) :

الدوائر الإنتخابية فى محافظة المنيا التقسيم الإدارى لمحافظة المنيا

عام ٢٠٠٠

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

جدول (١) التوزيع الجغرافى الناخبين واللجان الفرعية بالدوائر الإنتخابية فى محافظة المنيا فى إنتخابات مجلس الشعب سنة ٢٠٠٠[١]

الدائرة الإنتخابية	اللجان الفرعية[١]		جملة الناخبين[١]		متوسط اللجنة	الانحراف عن المتوسط	درجة التطرف	ناخب لكل نائب
	عدد	%	عدد	%				
الدائرة الأولى (قسم المنيا)	٦٨	٩,٤	١٣١٠٦١	١٠,٠	١٩٢٧	+ ١٠٤	١,٥	٦٥٥٣٠
الدائرة الثانية (مركز المنيا)	٥٩	٨,٢	١٠٧١٨٣	٨,١	١٨١٦	– ٧	١,٣	٥٣٥٩١
الدائرة الثالثة (مركز بنى مزار)	٨٥	١١,٧	١٥٢٧٥٩	١١,٦	١٧٩٧	– ٢٦	١,٨	٧٦٣٧٩
الدائرة الرابعة (مركز مطاى)	٧٢	١٠,٠	١٢١٣٨٩	٩,٣	١٦٨٦	–١٣٧	١,٤	٦٠٦٩٤
الدائرة الخامسة(مركز سمالوط)	٧٢	١٠,٠	١٣٦٩٩٣	١٠,٤	١٩٠٢	+٧٩	١,٦	٦٨٤٩٦
الدائرة السادسة(مركز العدوة)	٥٩	٨,٢	٩٨٠٩٦	٧,٥	١٦٦٢	–١٦١	١,٢	٤٩٠٤٨
الدائرة السابعة (مركز مغاغة)	٧٢	١٠,٠	١٢٢٣٩١	٩,٣	١٦٦٩	– ١٥٤	١,٤	٦١١٩٥
الدائرة الثامنة(مركز أبوقرقاص)	٧٧	١٠,٦	١٤٢٩٦٤	١٠,٨	١٨٥٦	+٣٣	١,٧	٧١٤٨٢
الدائرة التاسعة(قسم ملوى)	٥٤	٧,٤	١٠٨٣٨٩	٨,٢	٢٠٠٧	+١٨٤	١,٣	٥٤١٩٤
الدائرة العاشرة (مركز ملوى)	٥٦	٧,٨	١١٠٠٠٣	٨,٣	١٩٦٤	+١٤١	١,٣	٥٥٠٠١
الدائرة الحادية عشرة(مركزديرمواس	٤٨	٦,٦	٨٤٨٥٣	٦,٤	١٧٦٧	–٥٦	١	٤٢٤٢٦
جملة المحافظة	٧٢٢		١٣١٦٠٦٧	١٠٠	١٨٢٣	–	–	٥٩٨٢١

[١] – مديرية أمن المنيا – – بيانات غير منشورة .

– باقى الجدول من حساب الباحث .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

كـــان لا يتعدى ٥٧٠ ناخبا فى إنتخابات عام ١٩٩٥ (ثناء عمر -٢٠٠٠-٣٨٣) كما ارتفـــع متوسط عدد الناخبين فى خمسة دوائر إنتخابية بينما انخفض فى الدوائر الست الأخرى.

كمـــا تذبذبت مشاركة كل دائرة فى عدد لجانها الفرعية وجملة ناخبيها ، فقد احتلت الدائرة الثالثة المركز الأول بين الدوائر الإنتخابية من حيث عدد الناخبين وعدد اللجـــان الفرعـــية إذ بلغـــت نسبتهما أكثر من ١١% من جملتهما بالمحافظة ، ولذلك انخفض متوسط عدد ناخبيها بلجانها الفرعية عن المتوسط العام للمحافظة.

وجاءت الدائرة الأولى (محل الدراسة) فى المرتبة السادسة من حيث جملة اللجـــان الفرعية بها إذا كانت نسبتها ٩,٤% من جملة المحافظة ، بينما احتلت المرتبة الرابعة من حيث جملة الناخبين حيث سجلت ١٠% من جملة الناخبين بالمحافظة ، فى حيـــن جـــاءت فى المرتبة الثالثة بعد الدائرتين التاسعة والعاشرة (قسم شرطة ملوى ، مركـــز ملـــوى) مـــن حيـــث متوسط عدد الناخبين بها إذ كان ١٩٢٧ ناخبا ، وهذا المتوسط أعلى من متوسط المحافظة الذى سجل ١٨٢٣ ناخبا.

ونتـــيجة لهذا التفاوت فى متوسط عدد الناخبين وعدد اللجان الفرعية ظهرت درجـــة مـــن التطرف (البعد عن المساواة) أى ما يعنى أن كل صوتين فى أقل الدوائر فى عدد ناخبيها (الدائرة الحادية عشر) يقابله ثلاثة أصوات فى الدائرة الأولى بل أكثر مـــن ذلك فى الدائرة الثالثة ، وهو نفس ما ذكره Sauer عن الجريماندريه التى تكون مبيـــنه على عدم التساوى فى حجم المناطق الإنتخابية مما يعنى اختلاف تأثير الصوت الإنتخابى من دائرة لأخرى(Sauer1918,p.414) .

ولا تقتصر نتيجة هذا التفاوت فى عدد الناخبين على الأصوات فقط بل يظهر أيضـــا عـــدم توافق بين عدد الناخبين وعدد ممثليهم من نواب مجلس الشعب ، فكل دائـــرة مـــن الدوائـــر الإنتخابية يمثلها نائبان فقط فى المجلس ، وتبعا لذلك فإن عدم الـــتوافق فى عدد الناخبين يعطى لبعض الدوائر الإنتخابية أفضلية على حساب الدوائر الأخـــرى ، فـــنجد مثلا أن الدائرة الحادية عشر يمثل النائب الواحد حوالى ٤٢ ألف ناخـــب بيـــنما تصل هذه القيمة إلى ما يقارب الضعف أى حوالى ٧٦ ألف ناخب فى الدائرة الثالثة ، بينما جاءت الدائرة الثامنة (مركز أبوقرقاص) فى المرتبة الثانية بما

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

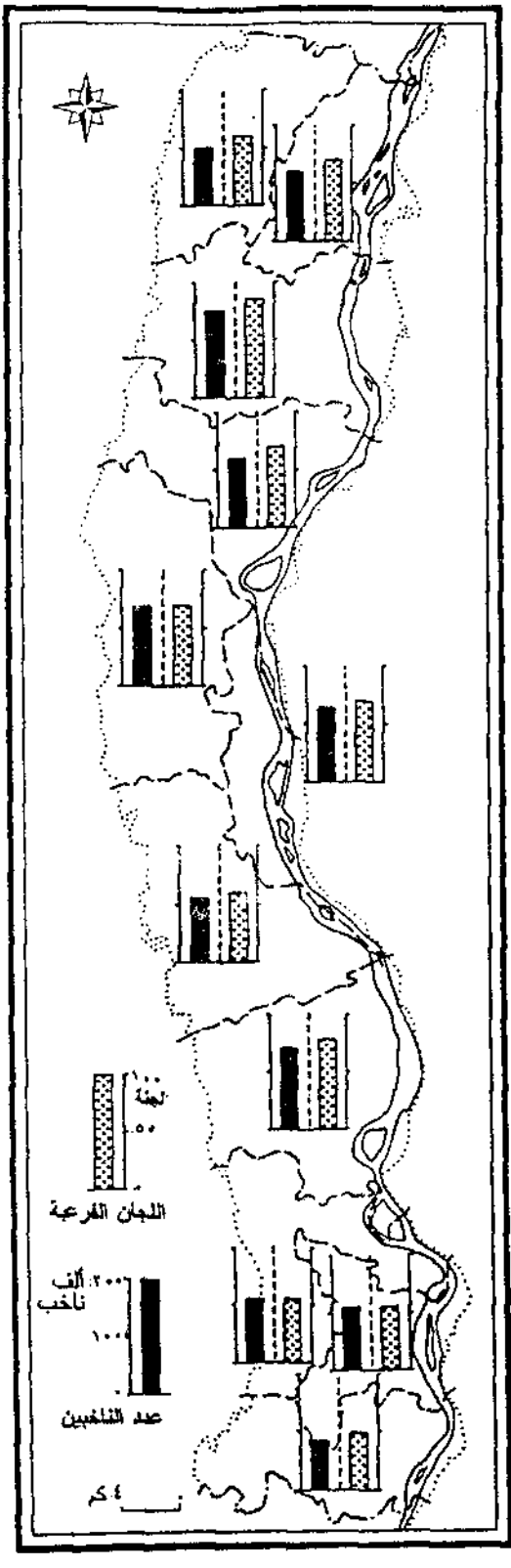

شكل (٢) : التوزيع الجغرافى للجان الإنتخابية والناخبين

فى دوائر محافظة المنيا عام ٢٠٠٠

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

يعـادل ٧١ ألف ناخب لكل نائب وتلتها الدائرة الخامسة والدائرة الأولى فى المركزين الثالث والرابع على التوالى.

وعلـى هـذا الأسـاس يكون تقسيم الدوائر فى المحافظة غير مناسب لأن متوسـط عدد الناخبين لكل نائب فى المحافظة يبلغ ٦٠ ألف ناخب ، ولكى تكون هناك عدالـة فـى هـذا التقسيم يجب أن يكون متوسط الناخبين بكل دائرة يدور حول هذا المتوسـط أى يزيد قليلا أو يقل قايلا عنه ، ولكن ليس بهذا التفاوت الكبير الذى يظهر بوضـوح فـى أربعـة دوائـر وهى الدائرة الأولى والثالثة والخامسة والعاشرة بينما ينخفض بشده فى الدوائر الثانية والسادسة والحادية عشر ، فى حين يدور حول المعدل فى الدوائر الباقية.

ولا يقتصـر هذا التفاوت على ما سبق ذكره ولكن وكما يتضح من الجدول (٢) يلاحظ ما يلى :

تفاوتـت نسـبة ما يمثله سكان كل دائرة من جملة سكان المحافظة فقد كانت أعلاهـا فى الدائرة الثانية بنسبة تقترب من ١٢% فى حين جاءت الدائرة السادسة فى المرتـبة الأخـيرة بنسبة ٦,٩ % من جملة السكان وتأرجحت باقى الدوائر بين هاتين النسبتين .

كمـا تفاوتت أيضا نسبة مساحة كل دائرة فقد كانت الدائرة الخامسة (مركز سـمالوط) هى أكبر الدوائر مساحة فقد بلغت حوالى ٣٠٩ كيلومترا مربعا أى حوالى ١٣,٥%مـن جملـة مساحة المحافظة ، بينما كانت الدائرتين الأولى والتاسعة (قسم شرطة المنيا وقسم شرطة ملوى) أقلهما مساحة إذ كانت حوالى ١٤٢ كيلومتر مربع لكل منهما بنسبة ٦,٢% من جملة المحافظة .

ونتـيجة لذلـك تذبذبت الكثافة السكانية فى الدوائر فكانت أعلاها فى الدائرة الأولـى وبلغـت ٤٤٤٣نسمة / كم٢ وتلاها الدائرة التاسعة بكثافة سكانية تبلغ ٢١٣٠ نسـمة / كـم٢ وهـذا يتفق مع وجود أ كبر مدينتين فى المحافظة وهما مدينتى المنيا وملـوى ، أما أقل الدوائر كثافة فكانت فى الدائرة الخامسة حيث كانت ٩٩٦ كم٢ وهذا يرجع إلى كبر مساحتها لوجود قطاع كبير من أراضى الاستصلاح داخل نطاقها .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

جدول (٢)التوزيع النسبى للسكان و المساحة و الكثافة السكانية بالدوائرالإنتخابية

فى محافظة المنيا

الدائرة الإنتخابية	جمله السكان ١٩٩٦		مساحة الدائرة كم٢		الكثافة نسمة / كم٢
	عدد	%	مساحة	%	
الدائرة الأولى	٣٤٨٩٧	١٠,٩	١٤٢,٨٧	٦,٢	٢٤٤٣
الدائرة الثانية	٢٨٨٠٥٤	٩,٠	٢٣٨,٤	١٠,٤	١٢٠٨
الدائرة الثالثة	٣٦٨٤٥٨	١١,٥	٢٧١,١	١١,٨	١٣٥٩
الدائرة الرابعة	٢٦٧٦٨٣	٨,٤	٢١٨,٧	٩,٥	١٢٢٤
الدائرة الخامسة	٣٠٧٩٦٤	٩,٦	٣٠٩,٢	١٣,٥	٩٩٦
الدائرة السادسة	٢٢٠٥٤٢	٦,٩	١٩٦,٧	٨,٦	١١٢١
الدائرة السابعة	٢٤٧٥٨٩	٧,٧	١٧١,٩	٧,٥	١٤٤٠
الدائرة الثامنة	٣٧٨٥٢٢	١١,٨	٢٦٩,٢	١١,٧	١٤٠٦
الدائرة التاسعة	٣٠٢٨٣٥	٩,٥	١٤٢,٢	٦,٢	٢١٣٠
الدائرة العاشرة	٢٢٣٣٦٦١	٧,٠	١٧٥,٨	٧,٧	١٢٧١
الدائرة الحادية عشر	٢٤٤١٧٣	٧,٦	١٦٠,٤	٧,٠	١٥٢٢
جملة المحافظة	٣١٩٨١٦٦	١٠٠	٢٢٩٦,٤٧	١٠٠	١٣٩٣

ومـــا ســـبق يلقى الضوء على عدم المساواة فى توزيع الناخبين على الدوائر الإنتخابـــية ومن ثم سوء توزيعها Malapportionment (جاسم كرم -١٩٨٨-٨١) وذلـــك على اعتبار أن الدوائر الإنتخابية فى مصر يكون العامل الرئيسى فى تحديدها هو عدد الناخبين أولا ثم يوضع فى الاعتبار الحدود الإدارية ثانيا.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ثانيا : المشاركة الإنتخابية فى دوائر محافظة المنيا :

عند تناول درجة مشاركة ناخبى محافظة المنيا – أى نسبة من أدلوا بأصواتهم إلى جملة المقيدين بجداول الإنتخاب – فى تلك الإنتخابات الأخيرة سيلاحظ انخفاض نسبة المشاركة بدرجة كبيرة إذ لم تتعد ٣٠% من جملة الناخبين , ويظهر التفاوت واضحا بين مختلف دوائر المحافظة فى نسب المشاركة والتى تراوحت بين ٢٣% و ٣٤,٥% فى إنتخابات عام ٢٠٠٠ بينما كانت أعلى بكثير فى إنتخابات عام ١٩٩٥ إذ بلغت ٥١%على مستوى المحافظة ، بينما تراوحت بين ٣٤% فى الدائرة التاسعة وهى أقل نسبة مشاركة فى حين كانت أعلى نسبة مشاركة فى الدائرة الرابعة وتبلغ ٦٣% (إثناء عمر – ٢٠٠٠– ٣٩٥) .

ويرجع هذا التفاوت الكبير فى نسبة المشاركة بين الإنتخابات السابقة والحالية إلى الاعتماد على الإشراف القضائى الكامل على الإنتخابات مما ترتب عليه عدم التلاعب فى عملية الإدلاء بالأصوات كما أن تخفيض عدد اللجان الفرعية – كما ذكر سابقا – تسبب فى أن يتوافد على كل لجنة إنتخابية ما يزيد على ١٨٠٠ ناخب فى فتره قصيرة وهذا أدى إلى التزاحم على اللجان ومن ثم إحجام أعداد كبيرة من الناخبين عن الذهاب للإدلاء بأصواتهم (أحمد منيسى –٢٠٠١–١٥١) .

وتتأثر المشاركة الإنتخابية دون شك بالعوامل الجغرافية والبشرية فعلى سبيل المثال لا الحصر فإن نسبة سكان الحضر و مستوى التعليم والنشاط الإقتصادى السائد للسكان ذات تأثير على درجة المشاركة.ومن الجدول (٣) والشكل (٣) يتضح :

انخفضت نسبة المشاركة فى ست دوائر إنتخابية عن نسبتها بالمحافظة ، وكانت الدائرة الأولى أقلها فى نسبة مشاركة ناخبيها إذ لم تتعد نسبتهم ٢٣,٤% ، وهذا يؤكد عدم وجود علاقة إيجابية بين ارتفاع مستويات التعليم والدخل من جانب وارتفاع مستويات المشاركة فى الإنتخابات من جانب آخر (صلاح سالم زرنوقه – ٢٠٠١ – ٢٣) ، وتربط كثير من الدراسات والنظريات بين ارتفاع مؤشرات التحضر والتعليم ومستوى الدخل والمهنة وبين زيادة معدلات المشاركة والتى من المفروض أن تزداد فى المدن عنها فى الريف ، ولكن العكس هنا هو الصحيح ، إذ تضم الدائرة الأولى مدينة المنيا ويمثل ناخبيها ٥١ % من جملة ناخبى الدائرة مع ما يمثله هؤلاء الناخبون

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

جدول (١٠) التوزيع المشبع بخصائص السكان

ونسبة المشاركة فى إنتخابات ٢٠٠٠[1]

الدائرة الإنتخابية	نسبة الحضر	نسبة الأمية	العاملون بالزراعة	نسبة المشاركة	الترتيب التنازلى			
					الحضر	الأمية	الزراعة	المشاركة
الدائرة الأولى	٥٧,٧	٣٠,٨	٢٥,٨	٣٢,٤	١	١١	١١	١١
الدائرة الثانية	–	٥٢,٦	٦٥,٢	٣١,٢	١٠	١٠	٢	٤
الدائرة الثالثة	١٤,٣	٥٨,٠	٦٠,١	٢٧,٥	٥	٦	٨	٩
الدائرة الرابعة	١٣,٨	٥٧,٠	٦١,٣	٢٨,١	٦	٧	٨	٩
الدائرة الخامسة	٢٤,٥	٦٠,٠	٦١,١	٢٥,٩	٣	٤	٦	١٠
الدائرة السادسة	٦,١	٦٢,٢	٥٩,٩	٣٤,٤	٩	٢	٩	١
الدائرة السابعة	٢٤,٤	٥٦,٢	٦٠,٤	٣١,٨	٤	٨	٧	٣
الدائرة الثامنة	١٣,٢	٥٨,٨	٦٢,٠	٣١,٠	٨	٥	٤	٥
الدائرة التاسعة	٣٩,٤	٥٤,٠	٤٦,٨	٢٨,٦	٢	٩	١٠	٦
الدائرة العاشرة	–	٦٦,٣	٧٠,٨	٢٨,٧	١٠	١	١	٧
الدائرة الحادية عشر	١٣,٦	٦٠,٣	٦٣,٢	٣٢,٥	٧	٣	٣	٢
جملة المحافظة	٢٠,١	٥٥,٢	٥٩,٨	٢٩,٢				

[1] – اعتماداً على تعداد ١٩٩٦.

- نسبة الأمية منسوبة إلى السكان ١٠ سنوات فأكثر.
- نسبة العاملين بالزراعة منسوبة إلى جملة ذوى النشاط.
- نسبة المشاركة اعتماداً على بيانات غير منشورة – مديرية أمن المنيا – إدارة الإنتخابات.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

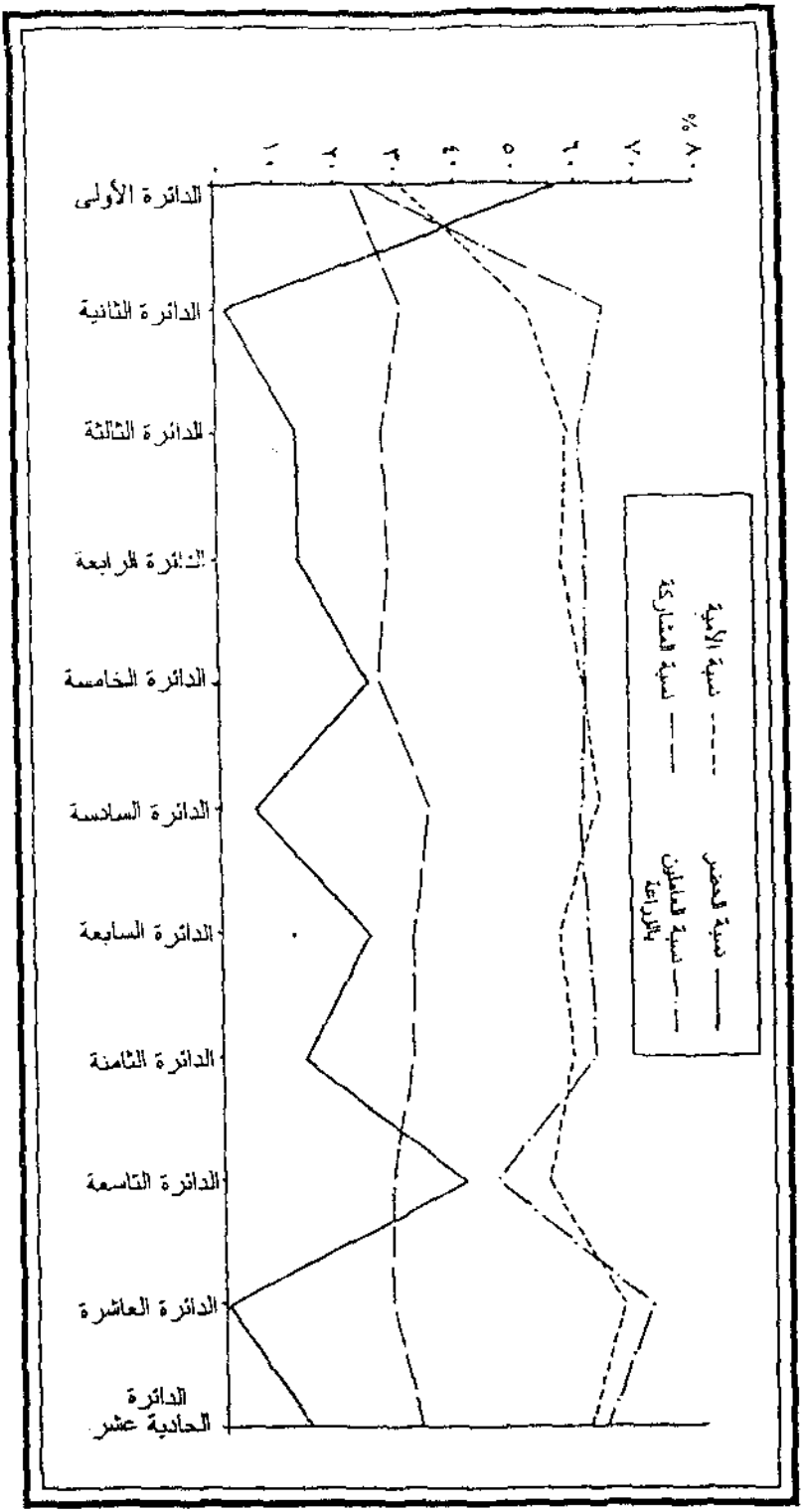

شكل (٣) : العلاقة بين العوامل الجغرافية ونسبة المشاركة

فى دوائر محافظة المنيا عام ٢٠٠٠

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

مـــن شريحة من المجتمع ذات مستوى تعليمي و اجتماعي واقتصادى عال – وفقا لما ستوضحه الدراسة الميدانية – كما يرتفع بها نسبة سكان الحضر فيمثلون حوالى ٥٨% مـــن جملـــة ســـكان الدائرة تبعا لتعداد ١٩٩٦ كما تنخفض بها نسبة الأمية إلى أدنى مستوى لها بالمحافظة فتبلغ ٣١ % ،أيضا يقل فيها نسبة العاملين بالزراعة فلا يتعدون ربـــع الســـكان ذوى النشاط الإقتصادى ،ونتيجة لكل هذا انخفضت بها نسبة المشاركة الإنتخابية .

ويعـــزز هـــذا الرأى أن نسبة المشاركة على مستوى محافظات الجمهورية كانـــت اقلها فى محافظة الإسكندرية وهى إحدى المحافظات الحضرية الكبرى فبلغت ٧,٦% ، بيـــنما كانت فى كل من محافظتي جنوب سيناء والوادى الجديد ٤٢,٦% ، ٤١,٨% على الترتيب (عمرو هاشم- ٢٠٠١ - ٣٩) .

ووفقـــا لمـــا سبق ارتفعت نسبة المشاركة فى الدائرة الثانية والتى تضم باقى قـــرى مركز المنيا وهى دائرة ريفية فقد كانت نسبة من أدلوا بأصواتهم ٣١,٢% من جملة ناخبيها ويمثل العاملون بالزراعة فيها نسبة ٦٥% من جملة ذوى النشاط بها كما ترتفع بها نسبة الأمية إلى أكثر من نصف عدد سكانها.

كمـــا بلغـــت أقصـــى نسبة مشاركة فى دائرتى دير مواس (الحادية عشر) والعـــدوة (الســـادســـة) فكانـــت ٣٢,٥% ، ٣٤,٥% على التوالى . وقد احتلت الدائرة السادســـة المركز الثانى بين دوائر المحافظة من حيث نسبة الأمية بين سكانها و التى بلغـــت ٦٢,٢% ،فى حين كانت نسبة العاملين بالزراعة تقترب من ٦٠ % من جملة ذوى النشـــاط الإقتصادى ،بينما جاءت الدائرة الحادية عشر فى المركز الثالث لارتفاع نســـبة الأمـــية ونسبة العاملين بالزراعة بها والتى تعدت ٦٠ % فى كل منهما ، وفى نفـــس الوقـــت ارتفعـــت نســـبة مشاركتها الإنتخابية لتحتل المركز الثانى بين دوائر المحافظة بنسبة ٣٢,٥%.

نخلـــص من هذا أن هناك دوائر إنتخابية انخفضت نسبة من أدلوا بأصواتهم فـــيها عن متوسط المحافظة وهى دوائر ترتفع بها نسبة سكان الحضر وتنخفض نسبة الأمـــية وبالـــتالى ينخفض بها أيضا نسبة العاملين بالزراعة بصفة عامة مثل الدوائر الأولى والثالثة والخامسة والتاسعة ،أما الدوائر الباقية التى ارتفعت بها نسبة المشاركة

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الإنتخابية فتنخفض بها نسبة سكان الحضر وترتفع نسبة الأمية بين سكانها وأيضاً نسبة العاملين بالزراعة وتتمثل في الدوائر الثانية والسادسة والسابعة والحادية عشر ، وهذه الدوائر الريفية تحركها عوامل اجتماعية واعتبارات خاصة تتعلق بالارتباط العائلي والولاء لابن القرية ولا تقوم على أسس أو توجهات سياسية معينة.

التوزيع الجغرافي للناخبين في الدائرة الأولى:

تضم الدائرة الإنتخابية الأولى " قسم شرطة المنيا" مدينة المنيا بكافة أقسامها الإدارية بالإضافة إلى عشرين قرية من قرى مركزى المنيا وسمالوط ، وهى ثلاثة عشر قرية من مركز المنيا منها خمس قرى تقع غرب النيل وفى وسط السهل الفيضى وهى قرى الإسماعيلية ، صفط اللبن ، زهرة والبرجاية ، دماريس ، أما الثمان قرى الأخرى فتقع شرق نهر النيل وفى أحضان الهضبة الشرقية وهى قرى طهنا الجبل ، نزلة عبيد ، الحوارته، نزلة فرج الله متى ، الداوودييه ، نزلة حسين على ، سواده وأخيرا قرية زاوية سلطان ، أما القرى السبع الباقية فهى تتبع مركز سمالوط إداريا وهى قرى العوايسه ، الشراينه ، الجلاء ، الشعراوية ، البيهو ، الحتاحته وأخيرا . قرية إطسا (حلمى عبد العظيم - ١٩٩٠ -١١٠ :١١١).

وتتسم الدائرة بالامتداد الطولى - عكس الحال فى أغلب دوائر المحافظة - فيبلغ امتدادها من الشمال إلى الجنوب حوالى ٣٢ كيلومترا بينما كان أقصى عرض لها فى الوسط لا يتعدى ثمانية كيلومترات فقط كما يوضحه الشكل (٤) .

وتشتمل الدائرة الأولى على ٦٨ لجنة فرعية - كانت تضم ١٨٧ لجنة فرعيه فى إنتخابات ١٩٩٥ - موزعه على مدينة المنيا وعلى القرى العشرين بما يتناسب مع عدد الناخبين فى كل منها ، ومن الجدول (٤) والشكل (٥) يتضح:

تستأثر مدينة المنيا بالنصيب الأكبر من عدد الناخبين وعدد اللجان الفرعية ، إذ بلغت جملة الناخبين ٥١% من جملتهم بالدائرة ، فى حين كان عدد اللجان ٣٤ لجنة فرعيه ، بينما تراوح نصيب كل قرية من قرى الدائرة من لجنة واحدة إلى أربعة لجان كما فى ناحية البيهو.

وقد بلغ متوسط عدد الناخبين بالدائرة الأولى ١٩٢٧ ناخبا وتأرجحت اللجان حول هذا المتوسط ، فكانت نحو ٣٦ لجنة فرعيه أعلى من متوسط الدائرة منها ١٩

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

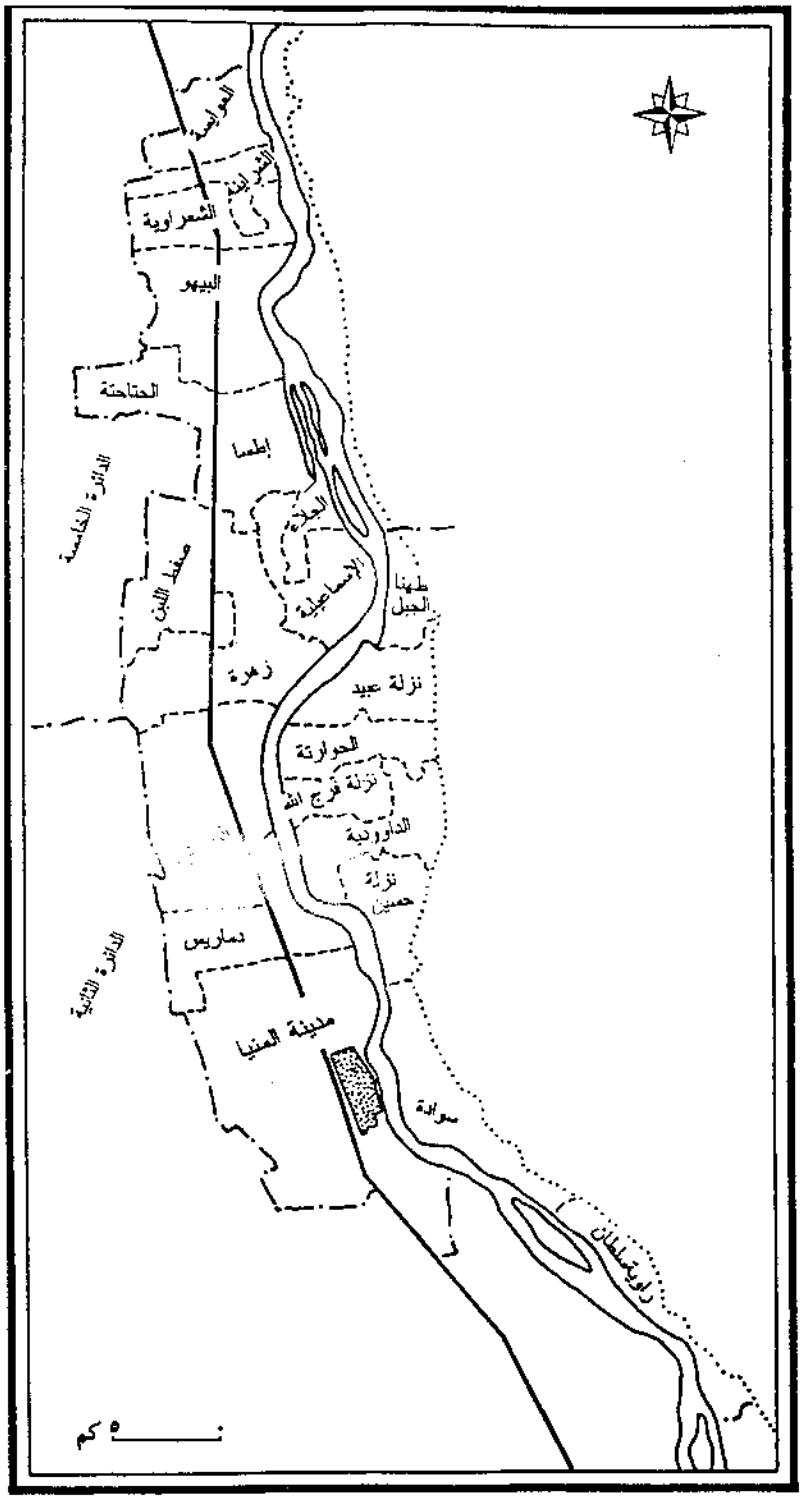

شكل (٤) : مكونات الدائرة الأولى بمحافظة المنيا

في إنتخابات عام ٢٠٠٠

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ق إنتخابات مجلس الشعب سنة ٢٠٠٠

القرية	عدد اللجان[١]	جملة[٢] السكان أكثر من ١٨ سنة عام ٢٠٠٠	جملة الناخبين			متوسط اللجنة	المساحة[٣]	متوسط[٣] التباعد
	الفرعية		عدد	% من جملة الدائرة	% من جملة السكان	لناخب	كم٢	كم
مدينة المنيا	٣٤	١٣١٣٨٥	٦٧٠٠٣	٥١,١	٥١,٠	١٩٧٠	٢٨,٨	٠,٩٩
دماريس	٢	٣٤٠٦	٢٩٥٥	٢,٣	٨٦,٨	١٤٧٧	٤,٧٧	١,٦٥
زهرة	٢	٤٨٤٢	٣٠٣٧	٢,٣	٦٢,٧	١٥١٨	٩,٤٨	٢,٣٤
صفط اللبن	٣	٦٣٨٩	٥٥١٢	٤,٢	٨٦,٣	١٨٣٧	٦,٤٤	١,٥٦
الإسماعيلية	١	١٢٥٤	١١٦٢	٠,٩	٩٢,٧	١١٦٢	٥,٠٢	٢,٤١
البرجاية	٣	١٠٦٩٩	٧١٧١	٥,٥	٦٧,٠	٢٣٩٠	١٣,٦٧	١,٦٨
سوداه	٢	٥٢٠٠	٣٤٢٢	٢,٦	٦٥,٨	١٧١١	٥,٣١	١,٧٥
زاوية سلطان	١	٥٥١٩	٢٦٣٣	٢,٠	٤٧,٧	٢٦٣٣	٤,٠٨	٢,١٧
نزلة حسين	٢	٤٤٠٧	٢٤٢٦	١,٩	٥٥,٠	١٢١٣	٦,٦٩	١,٩٦
الداوودية	١	١٩٩٢	١٦٦٠	١,٣	٨٣,٣	١٦٦٠	٣,٥٩	٢,١٣
نزلة فرج الله	١	١٧٩٥	١٥٠٠	١,١	٨٣,٥	١٥٠٠	١,٥٣	١,٣٢
الخوارنه	١	٣٠٩٠	٢٣١٣	١,٨	٧٤,٩	٢٣١٣	٢,٩٠	١,٨٢
نزلة عبيد	٢	٥٤٩٦	٥١٤٩	٣,٩	٩٣,٧	٢٥٧٥	٥,٠٦	١,٧١
طهنا الجبل	١	٣٤٤١	٢٢٤٦	١,٧	٦٥,٣	٢٢٤٦	٤,٠٤	٢,١٤
البهو	٤	٩٥٦٢	٨٥٢٩	٦,٥	٨٩,٢	٢١٣٢	١١,٩٩	١,٨٢
إطسا	٢	٨٩١٣	٦٥٨٣	٥,٠	٧٣,٩	٢١٩٤	٩,٨٤	١,٩٥
الحلاء	١	١٣٤٨	١١١٩	٠,٩	٨٣,٠	١١١٩	١,٦١	١,٣٦
الحاجه	١	٢٩٨١	٢٠٥٣	١,٦	٦٨,٩	٢٠٥٣	٥,٢٦	٢,٤٦
الشرابية	١	١٦٥٧	١٤٧١	١,١	٨٨,٨	١٤٧١	٤,٢٣	٢,٢١
الشمرارية	١	١٢٤٥	٨٥٦	٠,٧	٦٨,٨	٨٥٦	٤,٨٣	٢,٣٥
العوامسة	١	٢٥٧٧	٢٢٧٠	١,٧	٨٨,١	٢٢٧٠	٣,٣٠	١,٩٥
جملة الدائرة	٦٨	٢١٧١٩٧	١٣١٠٦١	١٠٠	٦٠,٣	١٩٢٧	١٤٢,٨٧	١,٥٥
جملة المحافظة	٧٢٢	١٨٢٨٨٣٨	١٣١٦٠٦٧	–	٧٢,٠	١٨٢٣	٢٢٩٦,٤٧	١,٩٠

١ - مديرية أمن المنيا - بيانات غير منشورة.

٢ - تم حسابها اعتماداً على تعداد ١٩٩٦ ، وحسب عدد السكان سنة ٢٠٠٠ على أساس معدل نمو المحافظة بين تعدادى ١٩٨٦ ، ١٩٩٦ ويبلغ ٢,٢٤% .

٣-اعتماداً على بيانات مديرية الزراعة – محافظة المنيا – باقى الجدول من حساب الباحث.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

لجـنة فى مدينة المنيا والباقى يتوزع على قرى الدائرة ، بينما سجلت ٣٢ لجنة عددا لناخبيها أقل من المتوسط العام للدائرة.

سـجلت ٣١ لجنة من اللجان الفرعية عددا للناخبين يزيد على ٢٠٠٠ ناخب منها ١٧ لجنة في المدينة و١٤ لجنة فى القرى الأخرى ، وكان أعلى عدد للناخبين فى لجـنة (١٢) بمدينـة المنيا إذ بلغ عدد ناخبيها ٢٧٨٥ ناخبا ، كما كان بنفس القدر فى لجنة (٥٤) بقرية نزلة عبيد .

أمـا أقـل اللجان فى عدد ناخبيها فكان فى لجنة (١٦) بمدينة المنيا والتى لم يـتعد عدد الناخبين بها أكثر من ٨١٥ ناخبا ، كما كانت بنفس القدر تقريبا فى لجنة (٦٧) بقرية الشعراوية إذ بلغت ٨٥٦ ناخبا.

وكمـا تفاوتـت اللجان الفرعية فى عدد ناخبيها تفاوتت أيضا هذه اللجان فى نسـبة ناخبـيها إلى جملة سكانها فى سن الإنتخاب والذين يمثلون السكان من سن ١٨ عامـا فأكـثر وهـم الذيـن لهـم الحق فى القيد فى الجداول الإنتخابية ، وفى الريف المصـرى يسـجل فى جداول الإنتخاب كل من يقوم باستخراج بطاقة شخصية تلقائيا ذكور أو إناث ، كما أنة وتبعا لما تعلنه وزارة الداخلية فإن أسماء الذكور الذين يبلغون سـن الإنـتخاب تضـاف بانتظام إلى سجلات الناخبين بينما يتعين على الإناث طبقا لاشـتراطات قـانون مباشـرة الحقوق السياسية تقديم طلب مكتوب كى يتسنى إضافة أسمائهن إلى هذه السجلات (معهد التخطيط القومى- ١٩٩٥ -٥٤) ، ولذا ترتفع نسبة المقيدين بالجداول الإنتخابية فى الريف عنها فى المدينة، وكما يتضح من الجدول (٤).

تصل نسبة السكان المقيدين بالجداول الإنتخابية بالدائرة الأولى إلى ٦٠,٣% فقط مـن جملـة السكان فى سن الإنتخاب (١٨ سنة فأكثر) وهذا يرجع إلى وجود مدينة المنـيا فى إطارها والتى تنخفض بها نسبة المقيدين بجداول الإنتخاب إلى ٥١% فقط ، فى حين كانت نسبتهم ٧٢% فى محافظة المنيا.

بلغـت نسبة السكان المقيدين فى الجداول إلى جملة من هم سن الإنتخاب فى بعـض القرى بالدائرة الأولى إلى أكثر من ٩٠% كما هو الحال فى قرى الإسماعيلية ونزلة عبيد وهى أعلى نسبة على مستوى الدائرة .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

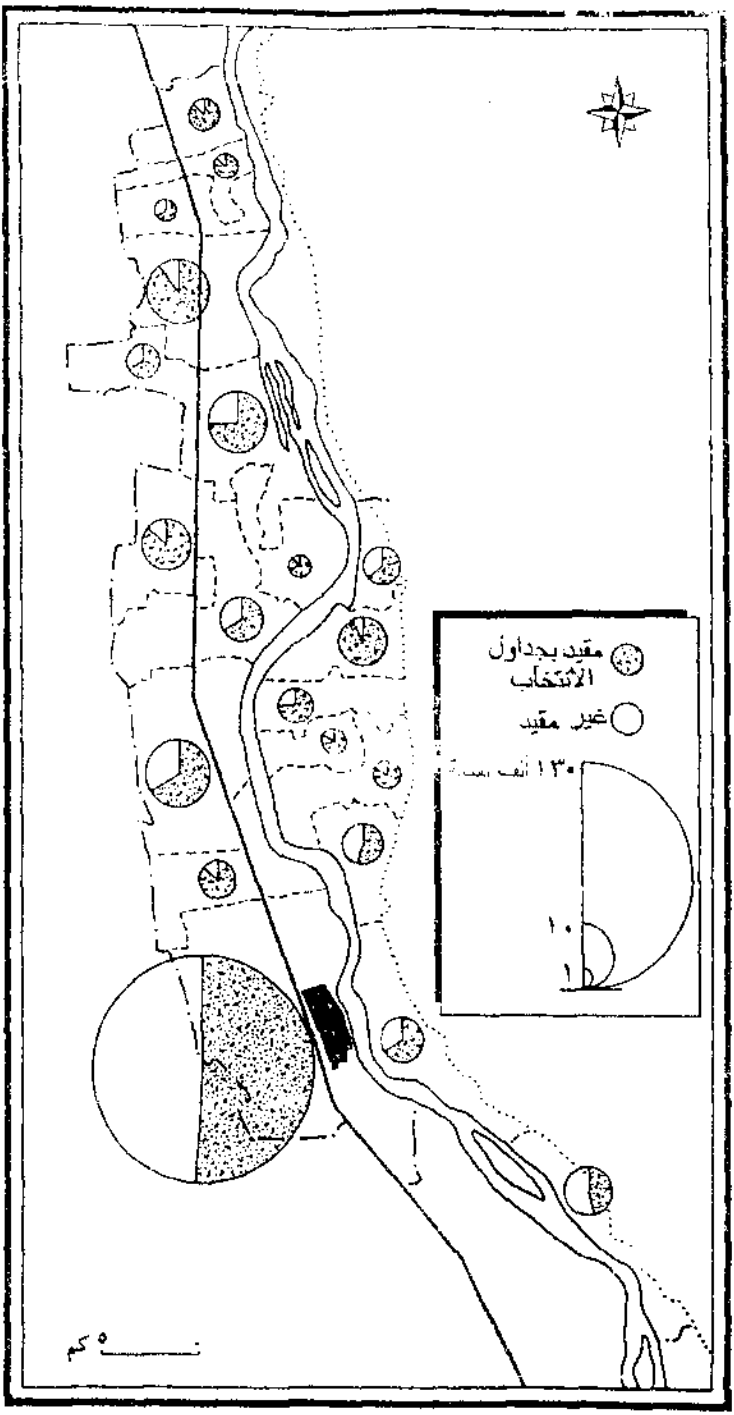

شكل (٥) : التوزيع الجغرافى للجان الإنتخابية والناخبين
فى الدائرة الأولى عام ٢٠٠٠

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

بينما كانت أقل نسبة للسكان المقيدين بالجداول الإنتخابية فى قرية زاوية سلطان فلم تزد عن ٤٨ % من جملة السكان فى سن الإنتخاب عام ٢٠٠٠ وتلتها مدينة المنيا بنسبة ٥١% فقط ، أما نزلة حسين على فسجلت نسبة ٥٥% فقط من جملة سكانها فى سن الإنتخاب.

ولدراسة البعد الجغرافى والعلاقة بين المساحة الكلية لكل محله عمرانية وعدد اللجان بها وما نتج عنه من تباعد بين تلك اللجان ولوجود مدينة المنيا حاضرة المحافظة وكثافة عدد ناخبيها فقد انخفض متوسط التباعد فى الدائرة الأولى عنه على مستوى المحافظة ، إذ بلغ فى دائرة قسم شرطة المنيا (الدائرة الأولى) ١,٥٥ كيلومترا بينما كان هذا المتوسط للمحافظة ككل ١,٩ كيلومترا ، مما يعنى تقارب اللجان وتناقص متوسط المسافة التى يقطعها الناخب للوصول إلى لجنته الإنتخابية للإدلاء بصوته.

ونظرا لتفاوت عدد اللجان فى كل قرية من قرى الدائرة وكما يتضح من الجدول السابق (٤) والشكل (٦) فنجد أن القرى التى لا تضم سوى لجنة فرعية واحدة يرتفع بها متوسط التباعد ليصل أقصاه إلى ٢,٤٦كيلومترا فى قرية الحتاحته ،٢,٤١ كيلومترا فى قرية الإسماعيلية .

كما يرتفع متوسط التباعد فى غالبية القرى التى تقع شرقى نهر النيل كما هو الحال فى قرية زاوية سلطان فيبلغ متوسط التباعد بها ٢,١٧ كيلومترا وهى تضم لجنة واحدة أضيف إلى ذلك ارتفاع مساحة المستبعدات بالقرية والتى تضم مساحة كبيرة كمدافن وجبانات وتبلغ جملتها حوالى ٦١٣ فدانا أى حوالى ٢,٦ كيلومتر مربع تمثل ٦٤% من جملة مساحة القرية ، وكذلك الحال فى قرى طهنا الجبل والداوودية.

وتأرجح متوسط التباعد فى باقى قرى الدائرة حول متوسطة بالدائرة والذى يبلغ ١,٥٥ كيلومترا ، وهذا يرجع إما إلى وجود أكثر من لجنة فرعيه بالقرية ومن ثم تتعدد مراكز الإدلاء بالصوت مما يعنى تقسيم ناخبى القرية على أكثر من موقع كما هو الحال فى قرى دمارين وصفط اللبن والبرجاية والبيهو وإطسا وجميعها تضم أكثر من لجنتين .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

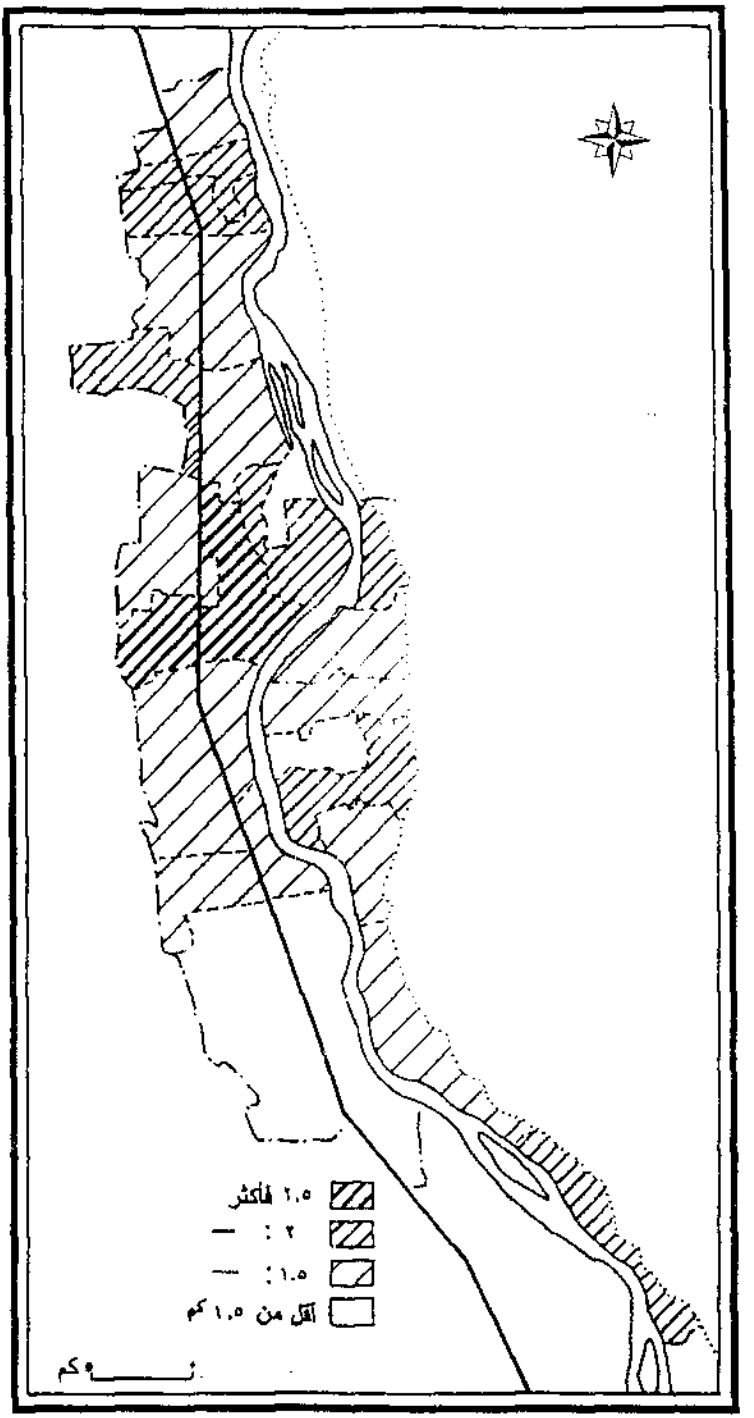

شكل (٦) : متوسط التباعد فى الدائرة الأولى

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

كمـــا انخفض متوسط التباعد فى قريتى نزلة فرج الله والجلاء عن متوسطة بالدائـــرة حيث كان ١,٣٢ ، ١,٢٦ كيلومترا على الترتيب ويرجع ذلك لصغر مساحة كـــل مـــنهما والتى تزيد قليلا عن ١,٥ كيلومتر مربع ، كما أنهما تضمان لجنة فرعيه واحدة.

ومـــن الطبيعى أن ينخفض متوسط التباعد فى مدينة المنيا إلى أقل من واحد كـــيلو مـــتر نظـــرا لتوزع ناخبيها على ٣٤ لجنة على مساحتها التى تبلغ حوالى ٢٩ كيلومترا مربعا.

<u>الخصائص السكانية للناخبين:</u>

وضـــح مـــن نـــتائج الدراسة الميدانية للناخبين فى اللجان المختارة بالدائرة الأولى وتبعا للجدول التالى (٥):

ارتفاع نسبة مشاركة الإناث فى الإنتخابات فى لجنة ٦ بمدينة المنيا إذ بلغت نســـبتهم ٤٠% مـــن جملـــة العينة بينما لم تزد نسبتهم فى لجنتى قرية دماريس عن ١٧,٢% فقط.

ارتفاع نسبة كبار السن [illegible] المشاركين فى الإنتخابات فى لجنة ٦ ومقرها المدرسة الثانوية [illegible] فقد كانت نسبتهم ٢٣% ، بينما كانـــت حوالـــى ١٦% فقـــط فـــى لجنتى قرية دماريس ،وعلى العكس من ذلك كانت مشـــاركة صـــغار السن – أقل من ٣٠ سنة – فقد ارتفعت نسبة مشاركتهم فى لجنتى قـــرية دمـــاريس لتكون ٢٤% من جملة العينة ، فى حين انخفضت بالمقابل فى لجنة مدينة المنيا فلم تزد نسبتهم عن ٩% فقط.

كـــان إقبال الناخبين المسيحيين على الإدلاء بأصواتهم واضحا فى لجنة مدينة المنـــيا حيـــث شـــكلت نسبتهم حوالى ٦٢% من جملة العينة ، وهذا يتنافى مع القول الســـائد بضعف المشاركة الإنتخابية للمسيحيين وفى نفس الوقت انخفضت نسبتهم إلى ١٨% فقط فى لجنتى دماريس ويرجع ذلك إلى انخفاض نسبة المسيحيين فى التركيب الدينى للقرية إذ تبلغ ١٢,١ % فقط من جملة السكان تبعا لتعداد ١٩٨٦[1].

---

[1] لم يتضمن ١٩٩٦ بيانا عن السكان حسب الحالة الدينية.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

جدول (٥) الخصائص السكانيه لناخبى اللجان الثلاث بالدائرة الاولى الإنتخابيه

فى إنتخابات مجلس الشعب ٢٠٠٠(١)

اللجنة	جملة العينة	النوع		فئات السن								الديانة	
		ذكور	إناث	أقل من ٣٠		-		٤٠ -		٥٠ -		٦٠ فأكثر		مسلم	مسيحى
				ذ	إ			ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ		
لجنة ٦	عدد	٧٢	٥٠	٨	٣		١٠	١٩	١٦	١٦	١٦	٢٤	٤	٤٧	٧٥
	%	٥٦	٤٤	٦،٦	٢،٤	٦،٦	٦	١٣،١	١٣،١	١٣،١	١٣،١	١٩،٦	٢،٤	٣٨،٥	٦١،٥
لجنة ٣٥،٣٦	عدد	١٢٤	٢٦	٢٣	١٣	٣٦	٥	٢٨	٤	١٤	٣	٢٣	١	١٢٣	٢٧
	%	٨٥،٧	١٧،٣	١٥،٣	٨،٧	٢٤	٣،٣	١٨،٧	٢،٧	٩،٣	٢	١٥،٣	٠،٦	٨٢	١٨

١ – من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج الدراسة الميدانية.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أمـــا عـــن الحالة التعليمية فقد وضح ارتفاع المستوى التعليمى للعينة الممثلة لناخـــبى لجنة (٦) بمدينة المنيا ، فقد كانت الغلبة لذوى المؤهلات العليا والذين بلغت نســـبتهم ٦٢% فى حين لم تزد نسبتهم عن ١٧% فى لجنتى قرية دماريس . وبصفة عامـــة فقـــد بلغـــت نسبة ذوى المؤهلات فى كل من لجنة مدينة المنيا ولجنتى قرية دماريس ٩٤% ، ٤٨% على التوالى أى أنها فى مدينة المنيا تقترب من ضعف نسبتها فى قرية دماريس.

وعلـــى العكـــس ارتفعت نسبة الأمية فى لجنتى قرية دماريس بين من أدلوا بأصـــواتهم فقد بلغت نسبتهم حوالى ٢٩% بينما لم تسجل هذه النسبة نهائيا بين ناخبى لجـــنة مدينة المنيا، كما ارتفعت نسبة من يقرأ ويكتب فقط دون الحصول على مؤهل دراسى إلى حوالى ٢٣% فى لجنتى دماريس بينما كانت تقترب من ٦% فقط فى لجنة مدينة المنيا.

وترتـــبط الحالة العملية إلى حد ما بالحالة التعليمية فى لجنتى قرية دماريس وكمـــا يبدو من الجدول (٦) فسجلت حرفة الزراعة والأعمال الحرة والتى تمثلت فى الأنشـــطة التجارية والعمل بأجر نسبة ١٨% بينما ارتفعت نسبة من لا يعمل لتبلغ ٣٩ % وهـــذا يتفق مع كون ٢٤% من جملة العينة أقل من ٣٠ سنة وغالبية هؤلاء إما حاصلون على مؤهلات متوسطة أو فوق متوسطة ولا يجدون عملا حتى الآن ، وهو مـــا يتماشـــى مع وجود نسبة ٥٨% من جملة سكان القرية – ١٥ سنة فأكثر – غير ملتحقين بأى أعمال تبعا لتعداد ١٩٩٦.[١]

ويعمـــل ٥١% من جملة ناخبى لجنة ٦ بمدينة المنيا بالتدريس أو فى التعليم بصفة عامة ، وكذلك يعمل بعض منهم كموظفين فى الإدارات الحكومية ، كما ارتفعت نسبة من هم على المعاش فتبلغ حوالى ١٦% وهذا يتماشى مع زيادة نسبة من هم فوق ٦٠ عاما والذين تصل نسبتهم إلى ٢٣% ، والفرق هنا يرجع إلى أن بعض كبار السن

---

[١] – الجهـــاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء – التعداد العام للسكان – ١٩٩٦ – محافظة المنيا – ص ٢٢١.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

جدول (٦) الناخبون حسب الحالة التعليمية والعملية فى اللجان الثلاث بالدائرة الأولى الإنتخابية فى إنتخابات مجلس الشعب ٢٠٠٠[٢]

اللجنة	جملة العينة	الحالة التعليمية				الحالة العملية						
		أمى	يقرأ ويكتب	متوسط وفوق المتوسط	جامعى	فلاح	مدرس	موظف	عامل حر	على المعاش	لا يعمل	مهن أخرى
لجنة ٦ عدد	١٢٢	-	٧	٣٩	٧٦	-	٢٨	٣٤	٨	١٩	٨	٢٥
%		-	٥,٧	٣٢	٦٢,٤	-	٢٣	٢٧,٩	٦,٥	١٥,٦	٦,٥	٢٠,٥
لجنة ٣٥ ، ٣٦ عدد	١٥٠	٤٣	٣٤	٤٨	٢٥	١٧	١٤	٢٥	١٠	١٠	٣١	٤٣
%		٢٨,٧	٢٢,٧	٣٢	١٦,٦	١١,٣	٩,٣	١٦,٧	٦,٧	٦,٧	٢٠,٧	٢٨,٦

[٢] – من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج الدراسة الميدانية.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

لازالـوا يمارسـون الأعمـال الحرة ونسبتهم تبلغ ٦,٥ % وهذه الأعمال لا تتطلب الخروج إلى المعاش.

ونظـرا لأن الـبطاقات الإنتخابية ترتبط بمحل إقامة الناخب فنجد أن حوالى ٩٥% مـن جملة ناخبى اللجان المحددة يقيمون فى نفس موقع مقار لجانهم الإنتخابية وعـادة ما يصلون إلى لجنة الإنتخاب إما سيرا على الأقدام أو بسياره ، ولكن النسبة الباقـية غـيرت محل إقامتها بل إن بعض أفراد العينة كانوا من محافظة أسيوط أو محافظة القاهرة للإدلاء بأصواتهم.

<u>المشاركة وجغرافية الإختيار السياسى :</u>

تعـنى المشاركة السياسية هنا شقين أساسيين أولهما ممارسة النشاط السياسى بالاشتراك أو الانتماء لحزب معين أم لا ، وثانيهما المشاركة فى عملية التصويت فى الإنـتخابات بصـفة عامـة سـواء كانت إنتخابات مجلسى الشعب والشورى وأيضا الاستفتاء على رئاسة الجمهورية ثم الإنتخابات المحلية الخاصة بمجالس المدن والقرى والوحدات المحلية وغيرها .. وهناك العديد من العوامل التى تؤدى إلى أن يكون أفراد المجـتمع بعيدين عن المشاركة السياسية مثل الفقر وانخفاض مستوى التعليم وانتشار البطالة (جمال الزناتى -١٩٩٨-١٠٩).

ومـن الدراسـة الميدانـية اتضح بصفة عامة ضعف الانتماء الحزبى لدى الأفراد بينما ترتفع نسبة المشاركة فى الإنتخابات كما يبدو من الجدول (٧) :

انخفـاض نسـبة الانـتماء الحـزبى فى لجنتى دماريس فلم تتعد نسبة من يشـاركون أو ينتمون إلى حزب من الأحزاب أكثر من ١١% ، فى حين ارتفعت عن ذلـك فى لجنة مدينة المنيا فتعدت ضعف ما سجل فى دماريس فكانت ٢٢% ، وهما بـأى صورة من الصور مشاركة ضعيفة ، ليس هذا فحسب بل أن غالبية أفراد العينة لم يعرفوا عدد الأحزاب أو أسمائها باستثناء الحزب الوطنى الديمقراطى.

وعلـى النقيض من ذلك ارتفعت نسبة المشاركة فى التصويت فكانت ٨٥% فـى لجنتـى دماريس بينما بلغت ٧٥,٤ % فى لجنة مدينة المنيا ، وكانت أكبر نسبة للمشـاركة فـى إنتخابات مجلس الشعب بصفة عامة وهى أكثر الإنتخابات فى مصر جذبـا لأصـوات الناخبيـن ، ويرجع ذلك وخاصة فى المحافظات الريفية إلى التكتل

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

العـــائلى والتعصب القبلى للمرشح مما يستدعى تضافر جهود أقاربه ومعارفه وجيرانه من أجل إنجاحه فى الإنتخابات ومن ثم لابد من حشد الأصوات لتأييده.

جدول (٧) الانتماء الحزبى و المشاركة فى الإنتخابات[1]

اللجنة	الانتماء الحزبى		المشاركة فى الإنتخابات	
	نعم	لا	نعم	لا
عدد لجنة ٦	٢٧	٩٥	٩٢	٣٠
%	٢٢,١	٧٧,٩	٣٥,٤	٣٤,٦
عدد لجنة ٣٥,٣٦	١٦	١٣٤	١٣٨	٢٢
%	١٠,٧	٨٩,٣	٨٥,٣	١٤,٧

وإذا تناولنا علاقة الناخب بالمرشح وأسباب اختياره وكما يبدو من الجدول (٨) ســنجد أن العلاقــة بينهما فى اللجنة الريفية تختلف تماما عنها فى لجنة المدينة ، ففــى الريف تظهر القرابة والجيرة والمعرفة الشخصية اللصيقة (Johnston 1974, 418) سواء كان المرشح من القرية نفسها أو من قرية مجاوره فارتفعت نسبة اختيار ابن القرية والجار إلى حوالى ٦٢% من جملة العينة ، وتلتها القرابة أو الصلة الأسرية بنسـبة ٣٦% هــذا بالنسـبة لأحــد المرشــحين ، أما المرشح الآخر فكانت المعرفة الشخصــية هى النسبة الغالبة فبلغت ٤٠% وتلتها المعرفة عن طريق السمع عنه فقط وكانت حوالى ٣٣%.

وعلــى العكــس من ذلك فى المدينة فكانت النسبة الغالبة تسمع فقط عن المرشحين إذ زادت نسبتهم عن ٥٠% من جملة العينة ، وهذا يعد سببا من أسباب

[1] من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج الدراسة الميدانية.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

جدول (٨) علاقة الناخب بالمرشح وأسباب الإختيار. (١)

اللجنة	المرشحون	علاقة الناخب بالمرشح							سبب الإختيار					
		قريب	جار	معرفة شخصية	شخص يعرفه	يسمع عنة	لا يعرفه	أسباب أخرى	يؤدى خدمات	سمعته جيدة	عائلة كبيرة	مرشح الحكومة	برنامج جيد
لجنة ٦	عدد	٤	٣	٣٧	٨	٦٥	٨	١	١٣	٨٢	٧	٣٦	٢٠
	المرشح الأول %	٣,٣	٣,٥	٣٠,٣	٦,٦	٥٣,٣	٦,١	٠,٨	١٠,٧	٦٧,٢	٥,٧	٣٩,٥	١٦,٤
	عدد	٤	٥	٣٢	٦	٦٢	١٣	٣	١٥	٧٢	٩	٤٦	١٢
	المرشح الثانى %	٣,٣	٤,١	٢٦,٢	٤,٩	٥١,١	١٠,٧	٣,٥	١٢,٣	٥٩,٠	٧,٤	٣٧,٧	٩,٨
لجنتا ٣٥ ، ٣٦	عدد	٢	١٨	٦١	٨	٤٩	١١	٦	٩	١٢٤	١٠٩	٣٠	١٠
	المرشح الأول %	١,٣	١٢	٤٠,٧	٥,٣	٣٢,٧	٧,٣	٤,٠	٦,٠	٨٣,٧	٧٣,٧	٢٠,٠	٦,٧
	عدد	٥٥	٩٥	١٤	١	١٥	٣	–	٦٨	١٣٢	١٣٢	٦	٦
	المرشح الثانى %	٣٦,٧	٦٣,٣	٩,٣	٠,٦	١٠,٠	٢,٠	–	٤٥,٣	٨٨,٠	٨٨,٠	٤,٠	٤,٠

١ – من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج الدراسة الميدانية.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الخاتمة:

تعد جغرافية الإنتخابات من الموضوعات الحديثة نسبيا فى الجغرافيا السياسية ، وهى تهتم بدراسة الإنتخابات كظاهرة مستمرة ومتغيرة من فترة لأخرى ومن مكان لآخر.

وأوضحت الدراسة وجود تفاوت فى توزيع الناخبين على الدوائر الإنتخابية بمحافظة المنيا و فى مكونات الدائرة نفسها من حيث جملة سكانها ومساحتها وكثافتها ، وأيضا عدم التوازن بين عدد الناخبين وعدد ممثليهم فى الدوائر مما يعطى مؤشرا بسوء التوزيع للناخبين. كما بينت الدراسة انخفاض نسبة التصويت فى إنتخابات عام ٢٠٠٠ إذ لم تصل نسبتها إلى ثلث المقيدين فى الجداول الإنتخابية وكانت الدائرة الأولى أقلها فى نسبة المشاركة .

أما الدراسة الميدانية التى أجريت فى ثلاث لجان إنتخابية واحدة حضرية بمدينة المنيا واثنتان ريفيتان فى قرية دماريس فقد أبرزت وجود اختلافات فى خصائص الناخبين من حيث النوع والسن والديانة والحالة العملية ، كما تؤكد عدم وجود علاقة بين ارتفاع مستوى التعليم وارتفاع نسبة التصويت فى الإنتخابات.

ظهرت أيضا اختلافات بين كل من ناخبى الريف وناخبى الحضر فى اتجاهات السلوك الإنتخابى نحو أسس اختيار المرشح ، فبينما كانت درجة القرابة أو الجيرة أو المعرفة الشخصية الأساس لاختيار المرشح فى لجنتى دماريس ، نجد أن عدم المعرفة الشخصية بل مجرد السمع عن المرشح هو أساس الإختيار فى لجنة الحضر ، مما يدعم الرأى القائل بأن الإنتخابات فى المناطق الريفية تحسمها العصبية ودرجة القرابة بصفة أساسية بغض النظر عن وجود برنامج إنتخابى أم لا.

ومما لاشك فيه ولكى تستطيع جغرافية الإنتخابات أن تؤدى دورها وتوطد أقدامها كفرع من الجغرافيا السياسية أن يتم التركيز على دراسة السلوك الإنتخابى للأفراد وأسباب تغيره من مكان لآخر ومن فترة لأخرى وأثر البيئة المحيطة بالناخب فى توجيه هذا السلوك .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

المراجع:

١. احمد منيسى – منال لطفى – إنتخابات مجلس الشعب عناصر الثبات والتحول – مجلة أحوال مصرية – مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية – السنة الثالثة – العدد الحادى عشر – القاهرة– ٢٠٠١.

٢. ثناء على احمد عمر – الخريطة الإنتخابية لمحافظة المنيا ' دراسة فى الجغرافيا السياسية ' – ندوة الأستاذ الدكتور سليمان حزين – قسم الجغرافيا – كلية الآداب – جامعة الإسكندرية – ٢٦ يوليو – ٢٠٠٠.

٣. جاسم كرم– جغرافية الإنتخابات تطورها ومنهجيتها دراسة فى الجغرافية السياسية – مجلة العلوم الاجتماعية – المجلد السادس عشر – العدد الثانث – الكويت– خريف١٩٨٨.

٤. جمال صالح متولى الزناتى – منخفضو الدخل من الفلاحين والمشاركة السياسية – دراسة ميدانية بريف محافظة المنيا – رسالة دكتوراه – كلية الآداب – جامعة المنيا –١٩٩٦.

٥. جمهورية مصر العربية – قانون رقم ٧٣ لسنة ١٩٥٦ – بتنظيم مباشرة الحقوق السياسية ولائحته التنفيذية – القاهرة – ٢٠٠٠.

٦. حلمى عبد العظيم حسن ، محمد رشاد عبد الوهاب – القانون رقم ٢٠٦ لسنة ١٩٩٠ فى شأن تحديد الدوائر الإنتخابية لمجلس الشعب – دار المطابع الأميرية – القاهرة – ١٩٩٠.

٧. صلاح سالم زرنوقه – المشاركة السياسية والعملية الإنتخابية – مجلة الديمقراطية – مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية – العدد الأول – القاهرة – ٢٠٠١.

٨. عمرو هاشم ربيع – الإنتخابات البرلمانية ' تحليل النتائج ' – جريدة الأهرام – ٢٦يناير –٢٠٠١.

٩. فايز محمد العيسوى – الجغرافيا السياسية المعاصرة – دار المعرفة الجامعية – الإسكندرية – ٢٠٠٠.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

١٠. محمد سعد أبو عامود - الظواهر الجديدة فى إنتخابات مجلس الشعب ٢٠٠٠ - مجلة الديمقراطية - مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية - العدد الأول - القاهرة ٢٠٠١.

١١. محمد محمود إبراهيم الديب - الجغرافيا السياسية منظور معاصر - الأنجلو المصرية - القاهرة - ١٩٨٩.

١٢. معهد التخطيط القومى -تقرير التنمية البشرية ١٩٩٥ - القاهرة -١٩٩٥.

- John, K.W., (1932), Voting habits in the United States, A note on two maps, The Geographical Review, Vol. 22. July, PP. 666- 672.
- Johnston, R.J, (1974) Local effects in voting at a local election, Annals of the Association of American Geographers, vol. 64, No.3, PP. 413 - 429.
- Rowley, G., (1969), Electoral Behavior and Electoral Behaviour: A note on certain recent developments in electoral geography, The professional geographer, The Association of American geographers, Vol. 11, N.6, November PP. 398-400.
- Sauer, C.O., (1918) Geography and the Gerrymander, The American Political Science Review, Vol. 12, PP. 403 - 426.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com